من الحياة

يكتبها/ إقبال علي عبدالله

قنبلة (ميسون) (وعيد الحب)

● الثلاثاء الماضي الرابع عشر من فبراير جمعني وعدد من الاصدقاء لقاء لم يكن مخططاً له من قبل بل جاء صدفة غير ان المناسبة التي تتزامن كل عام في مثل هذا التاريخ جعلت من هذا اللقاء مادة أطل من خلالها عليكم هذا الاسبوع رغم انني اتوقع في أي لحظة قرار روحي بالتوقف عن مواصلة الكتابة ليس فقط في هذه الزاوية الاسبوعية " من الحياة " بل من الكتابة بشكل نهائي لذلك الحديث لا احب التطرق اليه هذا الاسبوع حتى لا اعكر حلاوة المناسبة وما دار مع اصدقائي من حديث فيها لا يهمني وحدي بل يهم كل واحد في مثل سني .. واعتقد انها حكاية أشبه بـ " القنبلة " اما المناسبة فهي " عيدالحب " وانني متأكد ان الكثيرين منكم خاصة " المراهقين " لا يعرفون شيئاً عنها .. اقصد فقط معنى " عيد الحب " في حياتنا التي تتازم مع الاسف كل يوم قد تصل يوماً ولا اتمنى حدوث ذلك لاي واحد منا الى حد تنسينا معنى الحب نفسه .

● عيد الحب .. اعترف انني لا اعرف من اطلق هذه التسمية ولا بأي مناسبة جاءت ولا حتى موطنها .. لكنني اعرف جيداً ان " عيد الحب " لا يعنينا خاصة بعد ان اصبحت كلمة " الحب " ذات الاحرف الثلاثة من المحرمات في هذا الزمن الرديء ولا اقصد ان الحب محرم بل نحن من نحرمه على عكس ما قاله فناننا الكبير الراحل / فريد الاطرش / " الحب بين الناس الله محلله " .
ولا ادري لماذا نفعل ذلك بأنفسنا نحرم ما حلله الله لنا ونحلل ما حرمه علينا ؟! .. انه زمن رديء .

● مما سبق وقلته هو مدخل لحكاية " القنبلة " التي ذكرتها في اول الزاوية .. الشابة التي منحها الله نعمة الجمال والموهبة في الكتابة الشعرية والنثرية / ميسون عدنان الصادق / نشرت في الصحيفة ١٤ اكتوبر وبنفس هذه الصفحة في يوم الثلاثاء السابع من فبراير الجاري نثرية قريبة من الشعر بعنوان " دعني احبك " فجرت بها ما يشبه " القنبلة " كما وصفها الكثير ممن جمعتني بهم لقاء " عيد الحب " ومبعث هذا الوصف ان ما جاء في نثرية الزميلة / ميسون / قولها الحقيقة التي خرجت بها من المألوف بالنسبة لمجتمعنا ان تعترف فتاة بمثل سن " ميسون " انها " تحب رجلاً يكبرها بثلاثين عاماً " وتعلن ذلك على الملأ " وهي تؤكد تمسكها به بكل قوة " .. حقيقة ان ما باحت به /ميسون / قد لا مست الحقيقة التي أراحت البعض وازعجت البعض الآخر .. والواقع ان ما أباحت به / ميسون / يجعلنا امام مشكلة يتوجب على المثقفين وذوي الاختصاص في الشأن الاجتماعي ان يحللوا هذه المشكلة التي كشفتها / ميسون / وهي سارية في مجتمعنا بشكل غير معلن مسببة الكثير من المشاكل الاجتماعية لدى الاسر .. لا احب الغوص اكثر في هذا الموضوع حتى لا افسد المعنى الحقيقي لمضامين ما قصدته الزميلة / ميسون / ولكن ما يهمني هنا هو الاعتراف بأن الزميلة / ميسون / تمتلك قلماً رشيقاً وصادقاً مع النفس والآخرين .. وهي مشروع كاتبة يتطلب فقط الرعاية والتوجيه لا الهدم ووضع العراقيل أمامه ..

•••

احلى الكلام

● .." خصامنا تدكرة دعوة لحفلة شوق وعتاب .. وعودة " .. " أي خلاف بيننا - يارفيقة العمر - لا يحتاج لمؤتمر سلام في مدريد . يكفي ان نلتقي في عاصمة حبنا وهي قلب احدنا لنذيب الخلاف بلمسة حنان او بقبلة عشق او بكلمة عتاب .. "

نادية عابد

اغنية الاسبوع

● .. "كلموني ثاني عنك فكروني
صحو نار الشوق في قلبي وفي عيوني
رجعوا لي الماضي بنعيمه وهناوته
وبحلاوته ،وبعذابه ، ،وبشقاوته
وافتكرت فرحت وياك قد ايه
وافتكرت كمان ياروحي بعدنا ليه
بعد ما صدقت اني قدرت انسى
بعد ما قلبي قدر يسلاك ويقسى
جم بهمسة وغيروني
كانوا ليه بيفكروني .."

تأليف / عبدالوهاب محمد

حسين المحضار .. الشاعر الوحدوي

٢ - ٣

حسين محمد بن طالب
الشحر/ حضرموت

في مناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٨ لوفاة الفنان محمد جمعة خان فإن حسين المحضار لا ينفك من التعريج على هاجسه الوحدوي وينتهز الفرصة على تعميم رسالته الوطنية الاولى اذ طفت على كل اولوياته في جميع المناسبات فهو هنا يطالب الفنان محمد جمعة خان وبعد ٢٨ عاماً من انتقاله الى جوار ربه يطالبه ان يغني للوحدة اليمنية ولو من تحت طيات الكفن بل يطلب منه ان يهتف باقصى صوته وهي اشارة بليغة من حسين المحضار تجعل منه بحق مجاهداً وحدوياً من الطراز الاول ثم يبدي حسرته في انه لم يشاركه الفرح بتحقيق الوحدة اليمنية ومثاله من النجوم مثل علي احمد باكثير وهو من الذين كانت الوحدة احدى احلامهم الكبرى حين يقول :

**واليوم نا محتاج لامثالك ومثل الباكثير
في عهد وحدتنا التي قد وحدت كل اليمن
يؤلفوا ويلحنوا الحان للوحدة كثير
ويذكروا امجاد حمير او سبأ او ذي يزن
يابو علي هات غن للوحدة ففيها كل خير
واهتف لها واشدوا ولو من تحت طيات الكفن
ما شي كما الوحدة وربك دوب للوحدة نصير
واللي بغى الفرقة وقع له من على الستره مرن
ما نبغى التجزئة فقنا صحا منا الضمير
على خزى ذي ما معاهم في لقانا حسن ظن**

ما ابرع واروع التعبير الذي يبدي اقصى مشاعر الاخلاص للوحدة بقوله " فقنا صحا منا الضمير " مع ما يحمله المعنى من تعريض بتانيب الضمير عن عهود التشطير والشماته من دعاة الانفصال بقوله " واللي بغى الفرقة وقع له من على الستره مرن والستره تعني ? الجدار ? والمرن ? أي السقوط المدوي .
هل نحن بحاجة الى ان نسوق مزيداً من الشواهد حول ولع المحضار الوحدوي ؟ استمع اليه في قصيدة القاها بمناسبة يوم البحّار الذي اقيم بمدينة الحامي في ١٩٩٦/١/١م حين يقول :

**وذا كله وقع في وحدة القطري
بها ذكر اليمن الى كل موطن طار
وبالوحدة حرزنا الفوز والنصري
وفيها اصبح الاعداء لنا انصار**

ها هو يعدد بفخر واعتزاز مكاسب الوحدة ويردف بالحجة تلو الاخرى في تاكيد قناعاته الوحدوية ? ولقد اورد ذلك النص في اطار امتداحه لمبادرات حفظ التراث البحري مؤكداً ان ما كان لمثل هذه الاهتمامات ان تتم لولا ما تشهده اليمن من مسار تنموي في عهد الوحده المباركة .
لقد اشرنا ان المحضار كان يختلق المناسبات لتاكيد حبه واظهار مشاعره تجاه حدث الوحدة اليمنية الذي هز كيانه بعمق وتغلغل في وجدانه اذ كانت الوحدة اليمنية من احلامه الكبرى منذ شبابه الباكر وهو لم يكد يصدق ان العمر سيمتد به حتى تحقيقها ولهذا فقد انعكست الوحدة حتى في تواجده العاطفي فهو لا يكاد يجد مناسبة الا ويفاجئ المستمع باظهار تلك المشاعر بعبقرية فذة لم يسبقه سابق في هذا المضمار .
استمع اليه يخاطب احد اصدقائه :

**احبك لوحدك يومنا وحدوي
بالجم منك مقتنع والشوي
واذا طلعت الحيد باطلع وراك ما أنته معي لكن قلبي معاك**

وهي كلمات غنائية بلحن جميل لا تزال كما اعلم حبيسة ادراج الفنان القدير عبد الرحمن الحداد .

المحضار يعيش الهموم الوحدوية لقائد الوحدة :

لقد خص المحضار الرئيس علي عبدالله صالح بالثناء والاعجاب دون سائر الزعامات الوطنية على مدى العهود السياسية المختلفة ولم يضارعه في ذلك الا الزعيم العربي جمال عبد الناصر وكل ذلك مرتبطاً بثوابت المحضار الوطنية يمنياً وعربياً التي سنلقي عليها بعض الضوء عند استكمال موضوع المقال .
ونراه أي المحضار نتيجة لهذا التواجد مع الوحدة اليمنية وقائدها قد حرص في اشعاره ان تتجاوز دولة الوحدة اليمنية أي عثرات يعتقد انها تمثل عائق امام المسار السياسي والتنموي ويشخص الاولويات مشاركاً لقائد الوحدة في تلك الهموم والتي حددها في قضايا اساسية :

١- تسوية الحدود مع الاشقاء في المملكة السعودية

**ماشي بين الاحبه في محبتهم حدود
بالود والاخلاص والوحدة كل شيء بايعود
قد تركه الشيبان معروفه وميراث الجدود
وضح معالمها بن ذي يزن وفيصل بن سعود**

وفيها دعا الشعب اليمني بافراده واحزابه الى الالتفاف حول القائد الرئيس في تسوية قضية الحدود بناءاً على اتفاقية الطائف كما اشار في عبارة قد تركه الشيبان معروفة وآثار الحدود ? وهو نص يحمل من المعاني والدلالات والاستشهادات التاريخية العميقة مالا يتسع المجال لشرحه في هذا المقال ? استخدم فيه المحضار من البراعة البلاغية ما يبهر الالباب في ايصال رسالته بمفردات غاية في الاحكام .

٢- الهم الامني

**واليوم بالوحدة بلغنا كل شأن
ما باقي الا بعض شطحات الامان
يزعزعونه ناس ما فيهم حنان
على الوطن ولغوا على حب الفساد
في عيدها الثامن لنا فرحة وعيد
وكل اليمن اليوم بالوحدة سعيد
وبوحدة الامة قرب ما هو بعيد
ما شي كما حب الوطن والاتحاد
لكن بعض الناس يبغوا التفرقة
وقلوبهم بأشياء اخر متعلقة
يخفون نور الشمس لو هي مشرقة
وينفخوا والنفخ كله في رماد
سلام للشعب اليماني من هنا
والقائد المشهور ذي تم البنا
وللحكومة كلها انقل الثنا
الله يهديها الى سبل الرشاد**

وهو نص لا يحتاج الى مزيد من التعليق

٣- الضائقة الاقتصادية :

لم ينس المحضار وهو في آلام مرضه الاخير وعند زيارته الاخيرة لضريح المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم أن يتحمل هموم الوطن ويبثها في شكواه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وينا شده ان يتشفع عند المولى عز وجل في ان تتجاوز اليمن عوائق مسارها التنموي بقوله :

**واسأله يصلح ديرة الاجداد
ركب الرخاء فيها يمر جادي
كاد الغلاء في الوقت هذا كاد
ان يبعد الريحه من الكادي
ويرد محكوم البناء كوده
عدنا الى طيبة عسى عوده
امام شباكك بكفي ماد
اريد من امدادك امدادي**

**نزيل دارك يا ابو الاجواد
راصن بها مهرتي وجوادي
والله كم اعطاك من جوده**

رحم الله حسين المحضار لقد كان بحق مجاهداً وحدوياً من الطراز الاول ولسنا هنا بصدد ايراد جميع القصائد التي قالها حسين المحضار في الوحدة والشواهد اوسع من ان تحصى في مقال واحد ولا يتسع المجال لذكرها .
على انني في خاتمة هذه القراءة لاشعار المحضار عن الوحدة اليمنية استطيع ان اؤكد ان حسين المحضار لا يسعه الا ان يكون وحدوياً ...!!
انني لا استغرب من المحضار هذه المشاعر الفياضة تجاه الوحدة اليمنية فهي تصب في عروقه وتحتل وجدانه وهي نتاج طبيعي لثوابته التي لا يحيد عنها في حياته والتي لا يسعه من خلالها الا ان يكون وحدوياً .
فهو موحد في العقيدة وهو يدني بمذهب الحب الذي يقتضي التوحيد اليس هو القائل :

**لبيك رمز الحب
لو ما الحب ما عاشوا محبيك
ولا طلع انسان من ارضه
الى مكة يلبيك
يارب وفي حبنا فيك
وعمدنا عليك
لبيك اللهم لبيك
ودعاي وجهته اليك**

وهو الموحد في الحب والعشق :

بطرفه قال لي مذ حب ما يشنا يوحد في الهوى ولعاد يستثنى

وهو الهائم بحب الوطن

**تربة ومولد في بلادي ولي قبله ومعبد
وان دعاني الوطن انا من عبيده
ما باتشرد كما لي غدوا منها شريد**

وهو القائل في حب الوطن ايضاً

**حب الوطن حب كل من قال لك له بع
احذر تبيعه اذا قد شفت غيرك باع**

ونختم هذا المقال برائعته الشهيرة

**من حضرموت الخير بالبشر جيت
ناشر على الوحدة شراعي
اللي بها فوق السماك اعتليت
وازداد في الناس ارتفاعي**

رحمك الله ياحسين المحضار وجزاك عن الوحدة والوطن خير الجزاء

تجمعكم الأوراق الخضراء

وتخدر عقولكم ايها المثقفون

نادرة عبدالقدوس

في مقال سابق وفي (اقواس) كتب الزميل عبدالاله سلام مقالاً فيه عن مجالس القات في المنتديات المختلفة التي تعقد فعالياتها اسبوعياً .. وما يترتب على ذلك من سلبيات تؤثر على متناولي القات بشكل عام وعلى غير متناولي القات بشكل خاص جراء التدخين والجو غير صحي .
وكنت كتبت في مقال سابق في هذا الشان ولكني كنت اعني فيه لا اود ان يأخذ عليه أحد أي ماخذ ما تتسبب هذه الملتقيات من اساءة للمرأة اليمنية التي اضحت اليوم لا تقل شانا عن الرجل في مختلف مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .. وها هي اليوم تشغل وزارتين زاد هذا الاجراء الحضاري من فخرنا واعتزازنا بالتحولات التي تشهدها بلادنا .
وتكمن الاساءة للمرأة اليمنية في هذه المنتديات انها تعمد الى تهميشها وتغييبها كونها تنظم في منازل اصحاب المنتديات المتقشية في ربوعنا وجلهم من الرجال وبالتالي فإنه لا يحضرها الا الرجال واصحاب الكيف في تناول القات (آفة الشعب اليمني) الذين مع الاسف هم انفسهم يخرجون كما دخلوها لان النقاشات التي تدور في هذه المنتديات رغم جدية القضايا المثارة تتم في جو غير صحي مفعم برائحة التبغ وتراشق الوريقات الخضراء والانشغال بقطفها وتخزينها في الفم الذي يكبر احد جانبيه لينتفخ كالبالون فيتعذر النطق بالاحرف بشكل صحيح ويصعب فهم ما ينطق به اللسان عدا عن شرود الذهن في غالب الاحيان او الاسترسال في حديث مسهب ليس له هدف واضح كعادة (المخزنين) .
وهذه الاجواء منطقياً و موضوعياً محظورة على المرأة فمن ذي التي تغامر لتحضرها ؟! هل من مجيب ؟ وهل هذه الاجواء تساعد على ادارة نقاش فياض وهام ينتظر ان يخرج بنتائج ملموسة على الارض ؟ !
ان هذه الملتقيات الذكورية وما اكثرها خاصة في محافظة عدن ، رغم اهميتها وضرورتها الا انها لا تعدو ان تكون جلسات قات يرفه فيها الرجل عن نفسه ويزيح عن كاهله اتعاب يوم عمل ويحقق رغبة ذكورية في نفسه بان يلهي ذاته عن مشاغل الاسرة والبيت والاولاد .. راسياً حملها على عاتق زوجته المسكينة .
ولا نشجع في هذه الحالة المرأة بأن تحذو حذو الرجل وتبتكر انشاء مثل هذه الملتقيات وفعل ما يفعلون الرجال فيها حاشى لله .:. ولكننا نؤكد على ضرورة الاقتداء بمثقفي العالم الذين يلتقون ويتشاورون ويتحاورون ويخرجون بأفكار جديدة ومفيدة لهم ولمجتمعهم ونتائج ترقى الى مصاف الحلول لقضاياهم وهمومهم وما اكثر هموم المثقف في المعمورة ذلك لانهم لا يعرفون الشجرة الخضراء اللعينه التي اكتشفتها شاة وكانت اول من تناول وريقاتها فاستحسنتها واستحسنها راعيها الذي اعجبه هدوؤها و طاعتها .

Nadra 1 @ maktoob . com

قصة قصيرة

فوضى

نبيل أحمد الخضر

(١)

قال والكل يستمعون ، هذه الدنيا عجيبة ، يقال ان رفيف اجنحة الفراشة يكون فوضى فكيف بهدير طائره إف ١٦؟

ويقال تدق النواقيس مكونه خوف فكيف بطبول الحرب حين تضرب وصراخ جنود يتدافعون ثمة شخص يسيرهم بالريموت كنترول الى الامام سر ، الى اليسار لا تدر ، الى اليمين ، در الى اليمين ان شاءت الظروف .
الحركة طاغية ، العمل يبدو بلا نهاية ولكن لا وجود لفائدة كأنه العبث ، وكأن العبث وحده هو المستقبل .
ان كنت تبكي ، ابكي وابحث بجهد عن شيء يجدر البكاء عليه او له .

(٢)

قال ايضاً والكل ما يزال يستمع يقال ان بضع حركات تنسى مع مرور الزمن او في رواية اخرى هي تنسى من ابتدعوها تدافعت التيارات والمبادرات من كل جانب تصدمنا من كل الجهات ونحن حيث نحن حيث لا مكان ، لا زمان .

(٣)

ويقال وربما كانت هذه اشاعة اكثر منها حقيقة ان الغبار بدأ يعلو الاسطح و ان الساعات تخطو خطواً رتيباً ودفتر عناوين العالم لا يحوى عنواناً واحدا يمكن الاطمئنان اليه .

(٤)

ويقال ان الميكروفونات غزت العالم الكل يستمع ويصفق ميكروفونات قماشها مهترئ مغناطيسها يمغنط نفسه وثقوبها تخرج اصوات كثغاء حزمة من كباش يقودها راع كذاب ينسى الراعي والراعية وسحقا للمرعى .

(٥)

صرخ في القوم يوقظهم من سباتهم وضرب على صدورهم بعنف كأنه الزلزال اجيبوني ، على من تدور الدوائر وعلى من تتربع المربعات وعلى من تستطيل المستطيلات ؟ اما من مجيب ؟ وسكتت العامة وسكت هو معلنا هزيمته .

نبيل احمد الخضر
٢٩٤٢٣٣
٥٦١٦٣٣
مسئول العلاقات العامة
مؤسسة ابحار للطفولة والابداع
Nabil 78. jeeran. Com

في دراسة حول النشر في المغرب:

كتب الشعر تتجاوز كتب الدين في عدد الاصدارات

الدار البيضاء / وكالات

قطاع النشر في المغرب، يعرف هيمنة الإنتاج الأدبي. هذه واحدة من الخلاصات الكثيرة، التي توصلت إليها دراسة أنجزها الباحث حسن الوزاني، لصالح وزارة الثقافة المغربية، بشراكة مع "اليونسكو". فالكتابات الإبداعية والنقدية، حسب الدراسة، تشكل الأجناس المهيمنة على النشر، من خلال ٨٢٦ عنوانا، وهو ما يمثل ٢٧,٨٠ من مجموع الكتب المنشورة خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤. ووصل الكتاب الأدبي لوحده في الفترة نفسها إلى ٥٦٤ عنوانا، يضاف إليها الأدب المغربي المنشور خارج المغرب، خاصة في المطبعات الفرنسية.
وضمن الأجناس الأدبية، يطغى الشعر ب٢٤١ ديوانا، فالرواية ب١٤٤ رواية، ثم الأجناس الأخرى. ويتفوق نشر الشعر على نشر الكتب المهتمة بالشأن الديني، التي سجلت ٢٠٢. بينما تحتل الكتب الفلسفية مرتبة دونية ب٥٠ إصدارا فقط، ولا تتجاوز إصدارات العلوم الحقة ٢٦ إصدارا. وبالنسبة للغة المهيمنة، تحظى اللغة العربية بالصدارة. فخلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤، صدر ٢٠٠ ديوان شعري باللغة العربية، في حين أن إصدار الدواوين خلال قرن لم يتجاوز ٥٥٠ عنوانا، وتراجع إصدار الدواوين باللغة الفرنسية، إذ انتقل من ٣٣ بداية التسعينيات، إلى ٣١ من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤، بما فيها الدواوين، التي صدرت خارج المغرب. وعزت الدراسة هذه الهيمنة إلى أهمية "الأدب"، الذي يشكل منذ أجيال نوع الكتابة الأساسي والمحوري.
بخصوص الترجمة، أكدت الدراسة أن مجموع ما ترجمه المغاربة خلال ٢٠٠٢/٢٠٠٤ يبلغ ١١٠ عناوين، وهو ما يمثل ٣,٧ من مجموع الكتب المنشورة. وكشفت الدراسة أن الترجمة في المغرب ما زالت "مبادرة فردية"، وأبرزت أن الترجمة من الفرنسية إلى العربية تحتل المقدمة، فخلال ٢٠٠٢/٢٠٠٤ احتلت هذه الترجمة ٧٠,٩١ في المائة من مجموع الكتب المترجمة، ولم يتعد عدد العناوين المترجمة من الإسبانية إلى العربية ١٥ عنوانا، في حين حصر عدد الكتب المترجمة من الإنجليزية إلى العربية في ثلاثة عناوين. أما الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى، فكان قليلا جدا، لم يتجاوز ثمانية كتب نحو الفرنسية، وكتابين نحو الإنجليزية.
وشددت الدراسة على أن هدفها يتمثل في تحديد خارطة قطاع الكتاب في المغرب، وإعداد برنامج عمل لتطوير القطاع.
وركزت الدراسة على صناعة الكتاب في محور الدار البيضاء الرباط. وأعد الشاعر الباحث حسن الوزاني أربع استمارات، الأولى همت الناشرين، والثانية همت المطبعات، والثالثة الموزعين، والرابعة الكتبيين. كما أجرى مسؤولو الدراسة لقاءات مباشرة مع كتاب مغاربة لمختلف أجناس الكتابة في موضوع "رهان الكتابة في المغرب"، خاصة "وضعية الكاتب"، في علاقة بإنتاج الكتاب وتوزيعه.
إنتاج الكتاب المدرسي حظي بالتركيز في هذه الدراسة، إذ نشرت في الفترة المذكورة ٢٦٤ عنوانا، وحاولت الدارسة الوقوف عند تأثير تحرير الكتاب المدرسي على إنتاجية الناشرين المغاربة المهتمين بالكتاب الثقافي، أخذا بالاعتبار أن مقاربة الدراسة كانت سوسيو ثقافية.
وأكدت الدراسة، التي ستقدم غدا الاثنين في المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء، أنه فخلال الموسم الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ بلغ عدد أساتذة الجامعة ١٠,٠٦٩، في حين لم يكن يتجاوز عددهم ٦٠٠ أستاذ خلال الموسم الجامعي ١٩٦٣/١٩٦٤، غالبيتهم أجانب. وساهم هذا العدد الكبير في إنتاج الأفكار وتحديث منهجيات البحث العلمي.
ورغم هذا العدد من الأساتذة، فإن تخصصات معينة لهؤلاء الكتاب المحتملين لم تنتج كتبا كثيرة، فالطب والصيدلة لم يتجاوز عدد الكتب فيها ٦٥ كتابا، ما يمثل ٢,١٨ في المائة من مجموع الكتب الصادرة خلال تلك الفترة، والبالغ عددها ٢٩٧١ عنوانا. هناك حوالي ٦٦٧٨ أستاذ باحث خلال الموسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣ منهم ٢٢٥٧ أستاذا في التعليم العالي.
وتوصلت الدراسة إلى أن من بين ٥٩٨ كاتبا نشر عملا إبداعيا ما بين ١٩٢٩ و١٩٩٩، نجد ٣٥٩ اكتفوا بنشر كتاب واحد وتوقفوا عن الكتابة، الظاهرة نفسها تسجلها الدراسة حول الأدب المغربي الصادر باللغة الفرنسية، إذ أنه من بين ٢٥١ كاتبا أكدت الدراسة أن ١٦٩ كاتبا نشر أول وآخر إبداع له.
وجاء في الدراسة أن سبعة سوسيولوجيين جامعيين مغاربة أنتجوا في الفترة الممتدة من ١٩٦٠ وإلى العام ١٩٩٤ ما مجموعه ٥٢١ وثيقة، وهو ما يشكل ثلثي إنتاج هؤلاء السوسيولوجيين الجامعيين. وفي الكيمياء، هناك نسبة ٦٠,٧٩ من أساتذة جامعة محمد الخامس الرباط اكتفت بنشر عنوان واحد فقط، وهذه ظاهرة حاضرة بقوة.
وسجلت الدارسة أن الكتاب المبدعين يعتمدون على أنفسهم لنشر أعمالهم، فهناك ٣٠٩ عنوانا، وهو ما يمثل ٣٢,٥٩ في المائة من مجموع الكتب المنشورة، وفي ميدان القانون تصل النسبة إلى ١٧,٣٠ في المائة، وتتراجع النسبة بالنسبة للكتب الدينية التي يتكفل الكاتب بنفقات النشر، إذ لا تتجاوز ١٠,٦٥ في المائة.
وسجلت الدراسة بخصوص سحب الكتب وبيعها أن معدل قدرة الناشرين الإنتاجية من الكتب لا يتجاوز ٢٤١١ نسخة، وأوضحت الدراسة أن ١٥ من الناشرين يسحبون ما بين ألف وألف وخمسمائة، وأن ٦٥ في المائة يتجاوزون ثلاثة آلاف نسخة. كما أكدت الدراسة أن ناشرا واحدا في المغرب يتجاوز عشرة آلاف نسخة مع كاتالوغ سنوي لهذه الإصدارات.
وبخصوص سحب الكتب الثقافية سجلت الدراسة أن معدل السحب يظل محدودا، إذ يصل إلى ٢٤٤٧ نسخة، ولا يتجاوز ٢٠٠٠ نسخة عند ست مطابع، ويصل إلى ٧٠٠ عند مطبعة واحدة. أما سحب الكتب المدرسية والمرتبطة بالمدرسية فتمثل أهم الكتب المسحوبة، فمكتبة "النجاح الجديدة" مثلا سجلت خلال العام ٢٠٠٤ ما مجموعه أربعة ملايين و٥٠٠ ألف نسخة لـ١٣٦ كتاب مدرسي. استورد المغرب خلال ٢٠٠٤ ما مجموعه ١٢,٤٩٣,٦٩١ طن من الكتب، وشكلت فرنسا المصدر الأول بـ٤٦,٣٧ في المائة.
وحسب وزارة الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد، فإن حجم معاملات "النشر والطباعة" خلال ٢٠٠٣ بلغ ٢,٥٥١ مليون درهم، ويشمل هذا الرقم ٢٨ دار نشر و٤٢٦ مطبعة على الصعيد الوطني.

أخي المواطن .. أختي المواطنة

حصن طفلك ضد داء الحصبة ..
تقيه الاصابه بهذا الداء القاتل

الحملة الوطنية نحو القضاء على مرض الحصبة للاطفال من ٩- أشهر - ١٥ عاماً
-المرحلة الاولى من (١٩ - ٢٥ فبراير ٢٠٠٦م) في كلاً من أمانة العاصمة، صنعاء ، الحديدة، إب